سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - العدد الثالث والعشرون

Jeff Pippenger
2026-01-04

الرقم ثلاثة وعشرون

في المقالة الثانية والعشرين كتبتُ: "ثم في الإصحاح الحادي عشر، تُمثّل سلسلة نسب الشعب المختار بعشرة أسماء من سام إلى أبرام. الإصحاح الحادي عشر هو قصة برج بابل، لكنه أيضًا نسب الشعب المختار، كما يمثّله إبراهيم. الإصحاح الحادي عشر يقدّم شعبًا مختارًا كان مقدّرًا له أن يدخل في عهد ثلاثي مع الله. كانت الخطوة الثالثة والأخيرة هي ذبيحة إسحاق في الإصحاح الثاني والعشرين. الإصحاح "أحد عشر" هو بداية الألفا، والإصحاح "اثنان وعشرون" هو نهاية الأوميغا. إن الإيمان اللازم لسماع صوت الله في معاني الأسماء لا يختلف عن الإيمان اللازم لسماع صوته في ترقيم كلمته."

الفصل الحادي عشر يقدّم عهد قايين وعهد هابيل. لقد بيّنا مراراً على مرّ السنين أن السمات النبوية لبرج بابل تمثّل عهداً مزيفاً. بعد الطوفان حدث تبدّل في التدابير: فقبل الطوفان كانت العبادة عند باب عدن، وأما بعد الطوفان فصارت العبادة عند مذبح. وكان للمذبح متطلبات كتابية محددة: كان يجب أن يُقام من حجر طبيعي من دون أن تمتد إليه يد بشرية بالنقر أو النحت. وكان لا بد أن يكون حجراً فوق حجر من دون ملاط.

كان الغرض من البرج أن يجعل لأعوان نمروذ اسماً يمثل الشخصية. في البرج نرى البشر يحاولون أن يخلّصوا أنفسهم، ويرفعون أنفسهم كآلهة السماء. البرج رمزٌ لكنيسةٍ تظن أنها تستطيع أن تخلّص نفسها، وتظن أنه ينبغي أن تُرفع، كما يفعل الملوك العشرة في المزمور 83، حين يرفعون رأس البابوية في التحالف الشرير لنبوءة الكتاب المقدس، الذي يحدث عند قانون الأحد.

> ترنيمة أو مزمور لآساف. لا تسكت يا الله، لا تصمت ولا تهدأ، يا الله. لأنه هوذا أعداؤك يضجون، ومبغضوك قد رفعوا الرأس. المزامير 83: 1، 2.

كان العالم قد دُمِّر لتوه بطوفان نوح، والسبب الذي حدّده الله لانتهاء زمن الإمهال للعالم قبل الطوفان هو أن أفكار الإنسان صارت شريرة على الدوام. يتحدث الكتاب المقدس عن الوحدة بطرق شتى، ومنها أن نرى «عينًا لعين». هل يسير اثنان معًا إن لم يتفقا؟

> فأطلب إليكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم قولاً واحداً، ولا تكون فيكم انشقاقات، بل كونوا كاملين في فكر واحد ورأي واحد. 1 كورنثوس 1:10.

عندما بلبل الله الألسنة عند الدينونة على مملكة نمروذ، فإن هذا يدل على أنه قبل البلبلة كانوا جميعًا متحدين، وبالتالي كانوا جميعًا على ذات الطابع؛ وكان ذلك الطابع ديانة قائمة على الأعمال البشرية، بخلاف أولئك الذين يمثّلهم إبراهيم في الإصحاح نفسه. كان سام رجلًا أمينًا في زمن نمروذ. يشير المؤرخون إلى سام على أنه الذي قتل نمروذ، الجبار المتمرّد أمام الرب. وتبقى الفكرة قائمة دون آراء المؤرخين، لأن ساماً رجل عهد، ينحدر بنسبه إلى نوح، رجل عهد، الذي ينحدر بنسبه إلى شيث، رجل عهد آخر، الذي دخل تاريخ العهد ليحلّ محلّ أخيه هابيل، رجل عهد آخر كان سليلًا مباشرًا لآدم.

الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين هو الصراع العظيم بين المسيح والشيطان، في سياق عهدٍ للحياة وعهدٍ للموت. يمثّل نمروذ الصياد الجبار أمام الرب، إذ إنه يمثّل كنيسةً لها كثير من الأتباع. ويمثّل أبرام، من خلال سام، كنيسةً ليس لها إلا قليل من الأتباع. كان سام رجل العهد حين كان نمروذ

يبني برجه، لكن العهدين في الإصحاح الحادي عشر لا يمثلهما سام ونمرود، بل نمرود وإبراهيم. يوضّح بولس هذا المبدأ النبوي بجلاء.

> فإن هذا ملكي صادق، ملك سالم، كاهن الله العلي، الذي لقي إبراهيم عند رجوعه من هزيمة الملوك وباركه؛ والذي أعطاه إبراهيم أيضاً عشراً من كل شيء؛ وهو أولاً بحسب التفسير ملك البر، ثم أيضاً ملك سالم، أي ملك السلام؛ بلا أب، بلا أم، بلا نسب، لا بداية لأيامه ولا نهاية لحياته، بل مشبهاً بابن الله، يبقى كاهناً إلى الأبد. فتأملوا الآن كم كان عظيماً هذا الرجل، حتى إن إبراهيم رئيس الآباء أعطاه عشراً من الغنائم.
>
> وحقًّا إن الذين هم من بني لاوي، الذين ينالون وظيفة الكهنوت، لهم وصيّة أن يأخذوا العشور من الشعب بحسب الناموس، أي من إخوتهم، مع أنهم قد خرجوا من صلب إبراهيم:
>
> وأما الذي ليس نسبه محسوبًا منهم فقد أخذ العشور من إبراهيم وبارك الذي له المواعيد. وبغير كل منازعة يُبارَك الأصغر من الأكبر. وههنا أناس مائتون يأخذون العشور، وأما هناك فيأخذها من قد شُهد له بأنه حيّ. وكما يجوز أن نقول، فإن لاوي أيضًا، الذي يأخذ العشور، قد دفع العشور في إبراهيم. لأنه كان بعدُ في صُلب أبيه حين لاقاه ملكيصادق. العبرانيين 7:1-10.

هناك قدر كبير من الحق الحاضر في موضوع ملكي صادق، لكني أكتفي بالإشارة إلى أن بولس يعلّم مباشرةً عن السمات النبوية لرجال العهد—وأعني بذلك الرجال والنساء في الشهادة المُلهَمة الذين تُحدِّد شهادتهم الكتابية معلَماً في الخط النبوي لعهد الله مع البشر. يعلّم بولس أن ملكي صادق، الذي عاش قبل أن يُقام الكهنوت اللاوي في سيناء، وبالتالي قبل وجود الكهنوت اللاوي بأكثر من أربعمئة عام، كان قد تقبّل العُشر من لاوي. ولكي يكون المرء في الكهنوت اللاوي، كان لا بد أن يكون لاوياً يثبت نسبه بالدم إلى لاوي. ولم يكن ملكي صادق قادراً على أن يُظهر أن نسبه من سلالة لاوي، لأن لاوي لم يكن قد وُلِد بعد.

خط النبوة الذي يمثل عهد الله مع آدم وحواء هو في الواقع عهدان. كان الأول عهد حياة باختبار بسيط. بعد السقوط وفشل الاختبار، شمل العهد التالي دم خروف لتوفير كسوة. ثم جاء عهد الله مع البشرية، المتمثل في قوس قزح ونوح والعبادة عند المذبح. ثم جاء الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين حيث بدأ عهد الله مع شعب مختار سيُدعون العبرانيين. وفي كلٍّ من تلك القصص تكون الشخصيات الكتابية من أهل العهد، رجالاً ونساءً.

في الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين، تُعرض بداية عهد الحياة مع شعب مختار، وتُعرض في الموضع ذاته الذي يُقيم فيه نمروذ عهد الموت، كما يمثله الطوب والملاط اللذان كانا تقليداً مزيّفاً لما يمثله المذبح من حجارة غير منحوتة ومن دون ملاط. وتخبرنا الأخت وايت أن المذبح يرمز إلى المسيح، ومن ثم فإن دين نمروذ، وهو دين مزيّف، يمثل مسيحاً مزيّفاً.

> وقالوا بعضهم لبعض: هلمّ نصنع طوبًا ونحرقه حرقًا تامًا. وكان لهم الطوب بدل الحجر، وكان لهم القار ملاطًا. تكوين 11:3.
>
> وإن أردت أن تصنع لي مذبحًا من حجر، فلا تبنه من حجرٍ منحوت؛ لأنك إن رفعت عليه أداتك فقد دنسته. خروج 20:25.
>
> نحن في خطر مزج المقدس بالعادي. ينبغي أن تُستخدم النار المقدسة من عند الله في مساعينا. المذبح الحقيقي هو المسيح؛ والنار الحقيقية هي الروح القدس. هذا هو مصدر إلهامنا. إنما يكون الإنسان ناصحًا أمينًا عندما يقوده الروح القدس ويرشده. إذا انصرفنا عن الله وعن مختاريه لنسأل عند مذابح غريبة، فسنُجاب بحسب أعمالنا. الرسائل المختارة، الكتاب الثالث، 300.

ومن بين حقائق أخرى، فإن أحد الدروس المستخلصة نبوياً من سفر التكوين الإصحاح الحادي عشر هو أنه يمثّل بداية خط نبوّي. إن طوفان نوح يمثّل فاصلاً نبوياً. وعندما خرج نوح من الفلك كان من المقرر أن تكون هناك طريقة جديدة للعبادة، وطريقة العبادة تُنتِج دائماً فئتين من العابدين، كما هو مبيّن في قصة قايين وهابيل. الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين هو عالم جديد، بتاريخ للبدايات يصبح القصة التأسيسية لتاريخ النهايات، إذ يدعو شعب العهد لله في الأيام الأخيرة عمال الساعة الحادية عشرة إلى الخروج من بابل أثناء أزمة قانون الأحد. نمرود هو رجل الإثم أثناء أزمة قانون الأحد، وسام، الذي هو إبراهيم، رجل الله في الأزمة عينها. إن التشتّت وبلبلة الألسنة في الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين بدآ بعد وقت قصير من خروج نوح من الفلك. موضوع الإصحاح الحادي عشر هو العهدان، وتبلغ القصة ختامها عندما تُعرض الخطوة الثالثة من العهد الإبراهيمي في الإصحاح الثاني والعشرين.

الإصحاح الحادي عشر هو تاريخ الألفا لخط إبراهيم الذي يبلغ تاريخ الأوميغا في الإصحاح الثاني والعشرين. القصة الافتتاحية لبابل نمروذ والقصة الختامية لتقديم إسحاق كلاهما يمثل الدينونة النهائية على البشرية. يبدأ الخط عند برج نمروذ ويمتد إلى تقديم إسحاق، ويبلغ ذروته في تقدمتين متضادتين. تقدمة نمروذ تنال دينونة الله التنفيذية، ودينونة إبراهيم تنال بركة الله. نمروذ هو الألفا في الإصحاح الحادي عشر، وإبراهيم هو الأوميغا في الإصحاح الثاني والعشرين. الأوميغا أعظم دائماً، بما لا يقل عن اثنتين وعشرين مرة وفقاً للأبجدية العبرية، وقد فاقت قوةُ الصليب تلك القوةَ التي تجلت في بلبلة الألسنة وتشتيت الأمم في أرجاء الأرض بكثير. يمثّل برج نمروذ البرجين التوأمين في 9/11، وتمثل تقدمة إسحاق قانون الأحد.

يبدأ خط العهد مع شعب مختار برمز العدد الحادي عشر، وينتهي برمز العدد الثاني والعشرين. ينتهي الخط عند انتهاء زمن الاختبار في التاريخ الألفا لنمرود، وكذلك في التاريخ الأوميغا لإبراهيم. إن تاريخ نمرود وإبراهيم نفسه معروض في السفر الأول من الكتاب المقدس، وهو موضوع في سياق لملمة ما خلّفه الدمار الحديث جداً لطوفان نوح. في السفر الأول من الكتاب المقدس، يقدم عرض العهدين شاهدين يحددان انتهاء زمن الاختبار ضمن خط يمتد من الأصحاح الحادي عشر إلى الثاني والعشرين.

> من هو ظالم فليبقَ على ظلمه، ومن هو نجس فليبقَ على نجاسته، ومن هو بارّ فليبقَ على برّه، ومن هو مقدّس فليبقَ على قداسته. رؤيا 22:11.

لا يزال نمرود ظالماً ونجساً، ولا يزال إبراهيم بارّاً وقديساً، كما هو مبيّن في الألف من تكوين 11-22، وكذلك في الياء من رؤيا 22:11. قبل أن تُغلَق فترة الاختبار مباشرة، يصدر في الآية 10 إعلانٌ بألا تُختَم أقوال نبوّة هذا الكتاب. وفي الآية التالية مباشرة، قبل إغلاق فترة الاختبار، تكون هناك نبوّة في الرؤيا ينبغي أن تُفكّ أختامها. وبعد الآية الحادية عشرة بآيتين، يزوّد المسيح المفتاح لفكّ أختام تلك النبوّة.

> وقال لي: لا تختم أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. من يظلم فليظلم بعد، ومن هو نجس فليتنجس بعد، ومن هو بار فليتبرر بعد، ومن هو مقدس فليتقدس بعد. وها أنا آتي سريعاً، وأجرتي معي، لأجازي كل واحد كما يكون عمله.
>
> أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر. سفر الرؤيا 22:10-13.

الإصحاح الثاني والعشرون هو إصحاح الأوميغا في الكتاب المقدس كله، والمفتاح لفتح النبوءة المختومة في سفر الرؤيا هو المبدأ الذي حدّده المسيح فوق سائر المبادئ في الإصحاح الأول من سفر الرؤيا. الإصحاح الأول هو الحرف الأول من الأبجدية العبرية، والإصحاح الثاني والعشرون هو الأخير. في الآيات التاسعة إلى الحادية عشرة من الإصحاح الأول، يقدّم يوحنا نفسه ويعرّف المسيح بأنه الألف والياء.

> أنا يوحنا، الذي أنا أيضاً أخوكم وشريككم في الضيقة، وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره، كنت في الجزيرة التي تُدعى بطمس، من أجل كلمة الله، ومن أجل شهادة يسوع المسيح. كنت في الروح في يوم الرب، وسمعت من ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق، قائلاً: أنا الألف والياء، الأول والآخر. وما تراه فاكتبه في كتاب، وأرسله إلى الكنائس السبع التي في آسيا: إلى أفسس، وإلى سميرنا، وإلى برغامس، وإلى ثياتيرا، وإلى ساردس، وإلى فيلادلفيا، وإلى لاودكية. سفر الرؤيا 1:9-11.

في الآية الحادية عشرة، يوحنا في بطمس، لكنه يلتفت في الآية الثانية عشرة، ومن هناك فصاعدًا هو في الهيكل السماوي. وهكذا، في الآيات 9/11، نجد شهادة يوحنا التي تُعرّف يسوع بأنه الألف والياء، وهو ما كان يسوع قد أعلن عن نفسه في الآية 8:

> أنا الألف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب، الكائن والذي كان والذي يأتي، القادر على كل شيء. رؤيا 1:8.

في الآية الثامنة، يكتب يوحنا ما سمع المسيح يقوله عن نفسه. وفي الآيات من التاسعة إلى الحادية عشرة، يكون يوحنا هو المتكلم عن نفسه. ويمثل ذلك شاهدين في الآيات الإحدى عشرة الأولى يعرّفان المسيح بأنه الألف والياء. والآيات من التاسعة إلى الحادية عشرة تشكل وحدة فكرية مستقلة. وعلى الرغم من اتصالها بكل الإصحاح، فإن يوحنا في هذه الآيات يتكلم عن نفسه، بينما في الآيات من الرابعة إلى الثامنة يتكلم يوحنا باسم اللاهوت إلى كنائسه. الآية الرابعة تفتتح وحدة فكرية تنتهي في الآية الثامنة. ويدل على ذلك الصفات الافتتاحية للمسيح: الذي كان والذي هو والذي سيأتي، إذ تذكر في الآية الرابعة ثم تعاد في الآية الثامنة.

> يوحنا إلى الكنائس السبع التي في آسيا: نعمة لكم وسلام من الكائن، والذي كان، والذي يأتي؛ ومن الأرواح السبعة التي أمام عرشه؛ ومن يسوع المسيح، الشاهد الأمين، بكر الأموات، ورئيس ملوك الأرض. الذي أحبنا وغسلنا من خطايانا بدمه، وجعلنا ملوكًا وكهنة لله أبيه؛ له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين. هوذا يأتي مع السحاب؛ وستراه كل عين، والذين طعنوه أيضًا؛ وتنوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم، آمين.
>
> أنا الألف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب: الكائن، والذي كان، والذي سيأتي، القدير. سفر الرؤيا 1:4-8.

تقدّم الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح الأول إعلان يسوع المسيح، الذي يُفكّ ختمه قبيل انتهاء زمن الاختبار، إذ تقول الآية الثالثة: «الوقت قريب.» و«الوقت قريب» هي العبارة عينها الواردة في الآية العاشرة من الإصحاح الثاني والعشرين، التي تقول: «لا تختم أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب.» والنبوّة التي يُفكّ ختمها هي إعلان يسوع المسيح.

تبدأ الآية الرابعة فكّ الأختام، وتبدأ الآية الرابعة بشهادة يوحنا: «أنا يوحنا»، ثم في الآية الثامنة يعرّف المسيح نفسه. شاهد بشري في الأولى من الآيات الخمس، وشاهد إلهي في الختام. تُعرّف الآية الرابعة الآب السماوي بأنه «الكائن، والذي كان، والذي يأتي». وتُعرّف الآية الثامنة المسيح بأنه «الكائن، والذي كان، والذي يأتي».

مفتاح فكّ ختم رؤيا يسوع المسيح هو مبدأ الألف والياء. وبوصفه الأول والآخر، فإن المسيح موجود أيضاً في الحاضر، مع أنه كان في الماضي وسيكون في المستقبل. وحقيقة أن يسوع والآب كلاهما هو الإله الذي كان والكائن والآتي، هي عرض آخر للمسيح بصفته الألف والياء. فهو الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية، وقد كان في البدء وسيكون في النهاية. إن "مفاتيح" الملكوت التي أُعطيت للكنيسة في قيصرية فيلبس هي أيضاً "المفتاح" الذي وُضع على كتف ألياقيم في إشعياء 22:22. و"ألفا" سفر الرؤيا هو الإصحاح الأول و"أوميغا" هو الإصحاح الثاني والعشرون، ولذلك نجد الأبجدية

العبرية كلها في إصحاحات الرؤيا. يمثل الإصحاح الثالث عشر تمرد الولايات المتحدة ومن بعدها العالم. يعرض الإصحاح الأول المسيح بصفته الألف والياء، ويُبيّن الإصحاح الثاني والعشرون الحقيقة ذاتها، ولكن على صلة بفكّ الأختام المذكور في الإصحاح الأول. تمثل الإصحاحات الأول والثالث عشر والثاني والعشرون الحروف العبرية الثلاثة التي تكوّن معاً كلمة "الحق".

في الإصحاح الثالث والعشرين من متى يورد يسوع ثمانية ويلات على الفريسيين والصدوقيين. في الآية الأخيرة من الإصحاح الثاني والعشرين انتهى حوار المسيح مع اليهود المجادلين بلغز داود، وهو لغز لا يمكن حلّه إلا إذا فهمت مبدأ الألف والياء.

> وبينما كان الفريسيون مجتمعين، سألهم يسوع قائلاً: ما رأيكم في المسيح؟ ابن من هو؟
>
> يقولون له: ابن داود.
>
> قال لهم: فكيف يدعوه داود بالروح رباً، قائلاً: قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك؟ فإن كان داود يدعوه رباً، فكيف يكون ابنه؟
>
> ولم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة، ولم يجرؤ أحد من ذلك اليوم فصاعدًا أن يطرح عليه أي أسئلة أخرى. متى 22:41-46.

خاتمة الإصحاح الثاني والعشرين تحدد معلمًا بارزًا في تاريخ العهد. كما يتناول إرميا هذا الخط من الحق:

> الكلمة التي جاءت إلى إرميا من عند الرب، قائلة: قف في باب بيت الرب وناد هناك بهذا الكلام وقل: اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الداخلين من هذه الأبواب لتسجدوا للرب. هكذا قال رب الجنود، إله إسرائيل: أصلحوا طرقكم وأعمالكم فأسكنكم في هذا الموضع. لا تتكلوا على كلام الكذب قائلين: هيكل الرب، هيكل الرب، هيكل الرب هي هذه.
>
> لأنه إن أصلحتم إصلاحاً تاماً طرقكم وأعمالكم، وإن أقمتم القضاء بالحق بين الإنسان وقريبه، إن لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة، ولم تسفكوا دماً بريئاً في هذا الموضع، ولم تسيروا وراء آلهة أخرى لضرركم، فحينئذٍ أُسكنكم في هذا الموضع، في الأرض التي أعطيتُها لآبائكم، إلى الأبد الداهر. هوذا أنتم تتكلون على كلمات كاذبة لا تنفع. أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون زوراً وتبخّرون للبعل وتسيرون وراء آلهة أخرى لا تعرفونها، ثم تأتون وتقفون أمامي في هذا البيت الذي دُعي باسمي وتقولون: قد نُجّينا لنفعل كل هذه الرجاسات؟
>
> أأصبح هذا البيت، الذي يدعى باسمي، مغارة لصوص في أعينكم؟ هأنذا أنا قد رأيته، يقول الرب. لكن اذهبوا الآن إلى موضعي الذي في شيلوه، حيث جعلت اسمي أولاً، وانظروا ما فعلت به بسبب شر شعبي إسرائيل.
>
> والآن، لأنكم قد فعلتم كل هذه الأعمال، يقول الرب، وقد كلمتكم، إذ كنت أنهض مبكرًا وأتكلم، فلم تسمعوا؛ ودعوتكم فلم تجيبوا؛ لذلك سأفعل بهذا البيت الذي يُدعى اسمي عليه، الذي تتكلون عليه، وبالمكان الذي أعطيته لكم ولآبائكم، كما فعلت بشيلوه. وأطردكم من أمام وجهي كما طردتُ جميع إخوتكم، بل كل نسل أفرايم. لذلك لا تصلّ لأجل هذا الشعب، ولا ترفع لأجلهم صراخًا ولا صلاة، ولا تتشفع إليّ، فإني لا أسمع لك. إرميا 7:1-16.

قيل لإرميا ألا يصلي من أجل إسرائيل القديمة، لأنهم بلغوا نقطة اللاعودة، كما بلغها اليهود المُماحكون في نهاية الإصحاح الثاني والعشرين. عندما ووُجه موسى (رجل العهد) بقرار الله إفناء شعب العهد المختار، تشفع بالصلاة. في الإصحاح السابع، يُقال لإرميا ألا يصلي من أجل الشعب العهدي نفسه. ويُشار إلى التاريخ النبوي لشيلوه بوصفه الدليل، سطرًا على سطر، على رفض الله

لشعب عهد مختار عندما تبلغ خطيئتهم نقطة لا فداء لها، كما يُعبّر عنه في آية واحدة.

> أفرايم ملتصق بالأصنام: دَعْهُ. هوشع ٤:١٧.

في تاريخ العهد، النقطة التي يُنهي فيها الله علاقته العهدية هي معلم محدد. ورفض تقرير يشوع وكالب، الذي كان علامة على الاختبار العاشر، مثال آخر. كما يُؤمَر إرميا أيضاً بألا يصلّي لأجل هذا الشعب بعد بضعة أصحاحات.

> فلا تُصلِّ لأجل هذا الشعب، ولا ترفع لأجلهم دعاءً ولا صلاةً، لأني لن أسمع لهم في الوقت الذي يصرخون فيه إليّ بسبب ضيقتهم. إرميا 11:14.

في الأصحاح السابع، يُمثّل تقيُّؤُ أهل لاودكية عند قانون الأحد برمزيةِ شيلوح، وهذا يحدِّد ما "سيفعله" في المستقبل القريب.

> لذلك سأفعل بهذا البيت الذي دُعي باسمي، الذي تتكلون عليه، وبالموضع الذي أعطيتكم وآباءكم إيّاه، كما فعلتُ بشيلوه. وأطرحكم من أمامي كما طرحتُ كل إخوتكم، كل نسل أفرايم. فلا تصلِّ لأجل هذا الشعب، ولا ترفع لأجلهم صراخًا ولا صلاة، ولا تتشفّع إليّ، لأني لا أسمعك. إرميا 7:14-16.

في الفصل الحادي عشر، يتناول الأمر بعدم الصلاة الخوف الذي سيعتري اللاودكيين عندما يجدون أنفسهم في زمن الضيق الذي يعقب قانون الأحد. الخوف الذي يختبرونه يندرج ضمن تاريخ رفضهم للعهد.

> اسمعوا كلام هذا العهد، وكلموا رجال يهوذا وسكان أورشليم؛ وقل لهم،
>
> هكذا قال الرب إله إسرائيل؛
>
> ملعونٌ الإنسانُ الذي لا يطيعُ كلماتِ هذا العهد، الذي أوصيتُ به آباءَكم يومَ أخرجتُهم من أرضِ مصر، من كورِ الحديد، قائلًا: أطيعوا صوتي، واعملوا بها، حسب كل ما آمركم به؛ فتكونون لي شعبًا، وأنا أكون لكم إلهًا، لأتمم اليمين التي حلفتُ لآبائكم، أن أُعطيهم أرضًا تفيض لبنًا وعسلًا، كما هو اليوم.
>
> فأجبت وقلت: ليكن كذلك، يا رب. ثم قال لي الرب:
>
> نادِ بكل هذه الكلمات في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم قائلاً: اسمعوا كلام هذا العهد واعملوا به. لأني أشهدت على آبائكم إشهادًا يوم أصعدتهم من أرض مصر إلى هذا اليوم، مبكرًا ومُشهدًا، قائلاً: أطيعوا صوتي. فلم يطيعوا ولم يميلوا أذنهم، بل سلك كل واحد في عناد قلبه الشرير؛ لذلك أجلب عليهم كل كلام هذا العهد الذي أمرتهم أن يعملوا به، فلم يعملوا.
>
> وقال الرب لي: قد وُجدت مؤامرةٌ بين رجال يهوذا وبين سكان أورشليم. قد رجعوا إلى آثام آبائهم الأوّلين الذين أبوا أن يسمعوا كلامي، وساروا وراء آلهةٍ أخرى ليعبدوها. قد نقض بيتُ إسرائيل وبيتُ يهوذا عهدي الذي قطعته مع آبائهم.
>
> لذلك هكذا قال الرب: ها أنا ذا أجلب عليهم شرًا لا يستطيعون الإفلات منه؛ وإن صرخوا إليّ فلا أسمع لهم. حينئذٍ تذهب مدن يهوذا وسكّان أورشليم ويصرخون إلى الآلهة التي يوقدون لها البخور، لكنها لن تنقذهم البتّة في وقت ضيقهم. لأنه بعدد مدنك كانت آلهتك يا يهوذا؛ وبحسب عدد شوارع أورشليم أقمتم مذابح لذلك الشيء المخزي، حتى مذابح لإحراق البخور لبعل.
>
> لذلك لا تصلِّ لأجل هذا الشعب، ولا ترفع من أجلهم صراخًا ولا صلاة، لأني لن أسمع لهم حين يصرخون إليّ بسبب ضيقهم. إرميا 11:1-14.

قيامة المرشحين، ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يُشار إليها في رؤيا يوحنا 11:11؛ واجتماعهم النهائي يُشار إليه في إشعياء 11:11؛ والخط الخارجي للتنين والوحش والنبي الكذاب يُشار إليه في دانيال 11:11؛ ودينونة قانون الأحد للزوان يُشار إليها في حزقيال 11:11؛ والعقاب والخوف اللذان يحلان بالعذارى الجاهلات يُشار إليهما في إرميا 11:11.

إن الأمر بعدم الصلاة لأجل هذا الشعب هو العلامة الفارقة في الآيات الأخيرة من الإصحاح الثاني والعشرين من إنجيل متى، والإصحاح الثالث والعشرون يحدّد ثمانية ويلات على الأدفنتية. الإصحاح الثالث والعشرون هو إمّا 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، أو قانون الأحد. وكلتا العلامتين تحقيق للزواج، والزواج يكون بين عروس وزوج، يجتمعان ليصيرا جسدًا واحدًا. إن إتمام الزواج يمثّل الكفارة، أو "أن يكونا واحدًا". خُلق الإنسان على صورة الله، وهو خلق ذكرًا وأنثى. ويتمثّل نسلهما في ثلاثة وعشرين كروموسومًا من الرجل وثلاثة وعشرين من المرأة. ومعًا تُشكّل كروموسوماتهم الستة والأربعون الهيكل. وكل فرد هو هيكل، أما تعلمون أنكم هيكل الرب؟

إتمام الزواج، عندما يصير الاثنان واحدًا، هو اتحاد هيكلين من ثلاثة وعشرين، لتكوين هيكل واحد من ستة وأربعين. المسيح هو الذي يبني الهيكل، وهو يبني كنيسته كهيكل أنثوي ليتحد بهيكله الذكري. يكون الاتصال عندما يتحد الهيكل الإنساني مع الإلهي في قدس أقداس هيكل الله. "ثلاثة وعشرون" هو رمز لختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وقد بدأ ذلك العمل عند نهاية نبوءة الألفين والثلاثمئة سنة. الإصحاح الثالث والعشرون من إنجيل متى هو الحكم ضد الأدفنتست السبتيين اللاودكيين، الذين هم تقليد مزيف للمئة والأربعة والأربعين ألفًا.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم الثامن الذي هو من السبعة، وهم الذين يُبعثون في اليوم الثامن، وهم الأنفس الثمانية على فلك نوح، وهم الثمانية من ذرية شيث، وكان الختم على جباههم ممثّلًا بالختان الذي أُجري في اليوم الثامن. وهم الكهنة الذين يُمسحون للخدمة في اليوم الثامن، وإعلان ثمانية ويلات على الأدفنتية في الفصل الثالث والعشرين هو إعلان ضد الثمانية الزائفة.

إعلان الويل على العذارى الجاهلات يسبقه ختمُ شعبِ الله في الآية الأخيرة من الإصحاح الثاني والعشرين. يتوافق الإصحاح الثاني والعشرون مع الإصحاح الثاني والعشرين في سفر التكوين، لأن الكتاب الأول من العهد القديم يرمز إلى الكتاب الأول من العهد الجديد. في قلب السلسلة النبوية من متى الإصحاح الحادي عشر حتى الإصحاح الثاني والعشرين، وعددها اثنا عشر إصحاحًا، يكون السادس من تلك الإصحاحات هو الإصحاح السادس عشر، حيث تغيّر اسم سمعان بن يونا إلى بطرس.

> وأنا أقول لك أيضًا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. متى 16:18.

هناك 459 آية في متى من الإصحاح الحادي عشر إلى الثاني والعشرين. الآية الوسطى هي الآية السابعة عشرة من الإصحاح السادس عشر، ولكن لا يمكن فصل تلك الآية عن الآيتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، لأنها عبارة واحدة.

> فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحمًا ودمًا لم يعلن لك هذا، بل أبي الذي في السماوات. وأنا أقول لك أيضًا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السماوات، وكل ما تحلّه على الأرض يكون محلولًا في السماوات. متى 16:17-19.

إن المركز الدقيق للإصحاحات من الحادي عشر إلى الثاني والعشرين هو البيان العهدي التأسيسي للمسيحية. في ذلك البيان يُغيّر اسم سمعان إلى بطرس؛ وعندما تطبّق القيمة العددية التي يحملها كل حرف في اللغة الإنجليزية (مثل أن "a" تساوي واحدًا و"z" تساوي ستةً وعشرين)، تجد أن "p"

تساوي 16، و"e" تساوي 5، و"t" تساوي 20، و"e" أخرى تساوي 5 و"r" تساوي 18. عندما تضرب 16 X 5 X 18 X 20 X 5 يكون الناتج 144,000، وإشارة تغيير اسم بطرس، وهو رمز لعلاقة العهد، توجد في الإصحاح 16 الآية 18، والحرف الأول من Peter هو الرقم 16 وآخر حرف هو الرقم 18. كل ذلك في مركز اثني عشر إصحاحًا تبدأ برمز العدد أحد عشر وتنتهي برمز العدد اثنين وعشرين.

ذلك الخط يوجد أيضًا في سفر التكوين، من الإصحاح الحادي عشر إلى الإصحاح الثاني والعشرين، وفي ذلك الخط 305 آية، مما يحدّد الإصحاح السابع عشر والآية الحادية عشرة بوصفهما مركز ذلك الخط. ذلك الخط المؤلف من اثني عشر إصحاحًا من الكتاب الأول من العهد القديم يحدّد العهد مع إبراهيم، ويمثل خط الألفا الذي يلتقي بخط الأوميغا في الإصحاحات نفسها من الكتاب الأول من العهد الجديد. مركز خط الأوميغا في إنجيل متى هو ذروة العلاقة العهدية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين هم علامة العهد التي تُرفع عند قانون الأحد. الآية المركزية في خط سفر التكوين لا تحدد الآية المركزية فحسب، بل تحدد أيضًا الخطوة الثانية أو الوسطى من العهد الثلاثي مع إبراهيم، وبالقدر نفسه من الأهمية علامة العهد.

> فتختنون لحم غرلتكم، فيكون علامة عهدٍ بيني وبينكم. التكوين 17:11.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

> ثم، وبينما كان يكنس التراب والقمامة، ارتفع كلّ ذلك، من تراب وقمامة وجواهر زائفة ونقود مزوّرة، وخرج من النافذة كالسحاب، فحملته الريح بعيدًا. في تلك الجلبة أغمضت عينيّ لحظة؛ فلمّا فتحتهما كانت القمامة كلّها قد زالت. أمّا الجواهر النفيسة، والماس، والعملات الذهبية والفضية، فكانت متناثرة بكثرة في أرجاء الغرفة كلّها.
>
> ثم وضع على الطاولة صندوقًا أكبر بكثير وأجمل من السابق، وجمع الجواهر والألماس والقطع النقدية حفناتٍ حفنات، وألقاها في الصندوق، حتى لم يبقَ منها شيء، مع أن بعض قطع الألماس لم تكن أكبر من رأس دبوس.
>
> ثم دعاني قائلاً: «تعال وانظر».
>
> نظرتُ في الصندوق، لكن بصري انبهر بالمشهد. كانت تلمع بعشرة أضعاف مجدها السابق. ظننتُ أنها قد حُكّت في الرمل بأقدام أولئك الأشرار الذين بعثروها وداسوها في التراب. كانت مرتبة ترتيبًا بديعًا في الصندوق، كل واحدة في مكانها، دون أي أثر ظاهر لمشقة الرجل الذي ألقاها فيه. فصرختُ من فرط الفرح، وقد أيقظني ذلك الصراخ. الكتابات المبكرة، 83.
>
> أنتم تجعلون مجيء الرب بعيدًا جدًا. رأيت أن المطر المتأخر كان آتيًا [بغتةً مثل] صرخة نصف الليل، وبعشرة أضعاف القوة. سبالدينغ وماجان، 5.
>
> وفي كل أمر من أمور الحكمة والفهم الذي سألهم عنه الملك، وجدهم أفضل عشر مرات من جميع السحرة والمنجمين الذين كانوا في كل مملكته. دانيال ١:٢٠